

بسم الله الرحمن الرحيم

## ١. لما تغيب ثقافة العمل التطوعي في مجتمعنا؟

أولاً: لا أوافقك على أن ثقافة العمل التطوعي غائبة في مجتمعنا، بل الرغبة في العمل التطوعي والحرص عليه موجودة لدى شرائح كبيرة في مجتمعنا والله الحمد، وخير مثال على ذلك: بناء المساجد، وإفطار الصائمين، ودعم الجمعيات والمؤسسات الخيرية، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم الخيرية، ومكاتب الدعوة وتوعية الجاليات الخيرية، ونحوها. وكذلك التفاعل المنقطع النظير من حملات جمع التبرعات للمنكوبين والمتضررين.. نعم هنالك قصور في مفهوم العمل التطوعي، حيث يغفل بعض الناس عن مجالات أخرى هي بحاجة للعمل التطوعي؛ كالمجال الصحي والتعليم والتدريب والإغاثة، ونحوها. ولعل هذا القصور بسبب ضعف التوعية بأهمية العمل التطوعي في هذه المجالات، وعدم وجود آليات تنظم العمل التطوعي في هذه المجالات، إضافة إلى أن الإعلام أحياناً لا يبرز هذه الأعمال التطوعية، أو أن العاملين في المجال التطوعي لا يجذبون إبراز أعمالهم الخيرية، فيظن البعض أن ثقافة العمل التطوعي غائبة في مجتمعنا!!

## ٢. كيف يتم نشر وتفعيل هذه الثقافة؟

من عدة خلال قنوات ووسائل، كالإعلام المرئي والمسموع والمقروء، ومن خلال المجالات المتخصصة في متابعة أنشطة العمل التطوعي، ومن خلال خطب الجمعة، والمحاضرات في المساجد، والمنتديات الثقافية، والندوات والمؤتمرات التي تعقد لهذا الغرض بخصوصه ويدعى لها الشخصيات البارزة في العمل التطوعي، ومن خلال مناهج التعليم، والجمعيات المتخصصة في هذا المجال، وتشجيع البحوث والدراسات الأكاديمية في هذا المجال.

## ٣. ما هي العراقيل التي تحول دون نشر هذه الثقافة أو العمل بها في مجتمعنا؟

في نظري أن من العراقيل:

- ١) عدم وجود آليات تنظم العمل التطوعي بوضوح وشفافية.
- ٢) وجود بعض الأنظمة الإدارية التي تعيق إقبال الناس على العمل التطوعي أو تضعف ثقتهم بالعمل التطوعي.

٣) عدم وجود رواتب مجزية للعاملين المتفرغين لتنظيم العمل التطوعي، بل غالباً ما يقوم العمل التطوعي على جهود فردية، تنشط في وقت ثم تفتقر في أوقات أخرى، فيأتي آخر فيبقى مدة ثم ينقطع، وبالتالي ينقطع العمل التطوعي لعدم وجود المشرف المتفرغ له.

## ٤. ما هي مجالات العمل التطوعي في مجتمعنا السعودي؟

المجالات كثيرة وعديدة، فالعمل الصالح المتعدي نفعه للناس لا حصر له، من إعانة محتاج أو تفريج كربة مكروب أو التنفيس عنه: كإغاثة الملهوفين، ودعم جمعيات البر، والهلال الأحمر السعودي، وجمعيات

تحفيظ القرآن الكريم الخيرية، ومساعدة الشباب على الزواج، ومكاتب الدعوة وتوعية الجاليات، ومراكز الأحياء، وبناء المدارس والمستشفيات، والإسكان الخيري للفقراء والمحتاجين، ونحو ذلك.

### ٥٠ هل هناك نماذج إيجابية لأشخاص أو مؤسسات في مجال التطوع محلياً؟

نعم هناك العديد من النماذج المشرفة، وعلى رأسهم مواقف خادم الحرمين الشريفين وولي عهد الأمين في مجالات كثيرة ومتعدد ومتنوعة، كالسبق في دعم حملات التبرع، والإسكان الخيري ومدينة الأمير سلطان للخدمات الإنسانية، ومؤسسة الأمير سلطان الخيرية، وهكذا مشروع الأمير سلمان بن عبد العزيز للإسكان الخيري، وجهود سمو الأمير عبد العزيز بن فهد الخيرية، وهكذا مواقف رجال الأعمال والمال، ومواقف العلماء والوجهاء، ومن أمثلة ذلك ومؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية، ومؤسسة الشيخ سليمان الراجحي الخيرية، وغيرها كثير، وهكذا جهود المتطوعين في العمل التطوعي كالعاملين احتساباً في جمعيات البر الخيرية، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم الخيرية، ومكاتب الدعوة وتوعية الجاليات، ومراكز الأحياء، ممن يبذلون أوقاتهم وجهودهم وأمواهم في السر والعلانية.

### ٦٠ ما هو دور الدولة ومؤسسات القطاع الخاص والأفراد في نشر وتفعيل هذه الثقافة؟

من خلال الدعم المادي والمعنوي للعمل التطوعي، وتشجيع العاملين فيه بشتى الوسائل، كإعطائهم الأولوية في المفاضلات عند التقدم للوظائف أو الترقيات، كما تفعل الجامعات حيث تجعل من بنود الترقية خدمة الجامعة والمجتمع، كذلك وضع ضوابط تنظم العمل التطوعي وتطوره، ومكافئات أو رواتب مجزية للمتفرغين للإشراف على العمل التطوعي، أو تفرغهم من جهة عملهم لتنظيم العمل التطوعي. وكذلك توفير المواقع والمكاتب والأجهزة التي يحتاجها العاملون في مجال تنظيم العمل التطوعي.

د. سهل بن رفاع الروقي

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.